Information Sciences Letters

Volume 12
Issue 7 *Jul. 2023*

Article 25

2023

The Effectiveness of a Training Program to Enhance Fluency of Speech Among Children Between (3 – 6) Years in a Jordanian Sample

Dhiaa Y. AbuEswailem
Department of Applied Speech Language Pathology and Audiology, Allied Medical Sciences Faculty, Zarqa University, Zarqa, Jordan, dabueswailem@zu.edu.jo

Nader A. Jaradat
Department of Class Teacher, Faculty of Education Sciences, Zarqa University, Zarqa, Jordan, dabueswailem@zu.edu.jo

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl

Recommended Citation

Y. AbuEswailem, Dhiaa and A. Jaradat, Nader (2023) "The Effectiveness of a Training Program to Enhance Fluency of Speech Among Children Between (3 – 6) Years in a Jordanian Sample," *Information Sciences Letters*: Vol. 12 : Iss. 7 , PP -.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/isl/vol12/iss7/25

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Information Sciences Letters by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

Information Sciences Letters
An International Journal

http://dx.doi.org/10.18576/isl/120725

The Effectiveness of a Training Program to Enhance Fluency of Speech Among Children Between (3 – 6) Years in a Jordanian Sample

Dhia'a Y. AbuEswailem[1,*] *and Nader A. Jaradat* [2]

[1]Department of Applied Speech Language Pathology and Audiology, Allied Medical Sciences Faculty, Zarqa University, Zarqa, Jordan
[2]Department of Class Teacher, Faculty of Education Sciences, Zarqa University, Zarqa, Jordan

Received: 11 Apr. 2023, Revised: 1 Jun. 2023, Accepted: 5 Jun. 2023.
Published online: 1 Jul. 2023.

Abstract: The current study aimed to build a training program for children who suffer from fluency disorders in the age group (3-6) years in order to improve their fluency. The study sample consisted of (10) children suffering from fluency disorder (stuttering) in the early developmental stage. To achieve the objectives of the study, the researchers used the Stuttering Severity Instrument in its fourth version (SSI-4). The One Single Subject Design approach was used with pre and post measurement. In addition, the researchers built a training program aimed to enhance fluency, which has validity indications. The program was applied for a period of (6) months, with (48) training sessions, the duration of each session (30) minutes. The results of the study showed a clear improvement in the field of fluency for the ten children with fluency disorder. Among the most important recommendations that resulted from this study are the application of the training program on a larger sample and the need to conduct studies on linguistic and verbal development in children.

Keywords: training program, verbal fluency, early intervention, stuttering.

*Corresponding author e-mail: dabueswailem@zu.edu.jo

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية للأطفال من سن (3 – 6) سنوات في عينة أردنية

ضياء يوسف ابو سويلم [1] , نادر احمد جرادات [2].

[1] كلية العلوم الطبية المساندة، قسم السمع والنطق التطبيقي، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.
[2] كلية العلوم التربوية، قسم معلم صف، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن.

ملخص الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تدريبي للأطفال الذين يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية من الفئة العمرية من ثلاث إلى ست سنوات بهدف تحسين الطلاقة لديهم، وتكونت عينه الدراسة من عشرة أطفال يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية – التأتأة – في المرحلة النمائية المبكرة من الفئة العمرية من ثلاث إلى ست سنوات. استخدم الباحثان منهج بحث الحالة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام مقياس شدة التأتأة بنسخته الرابعة، كما قام الباحثان ببناء برنامج لتنمية مهارات الطلاقة الكلامية والذي توفرت له دلالات صدق، تم تطبيق البرنامج لمدة ستة شهور بواقع ثمانية وأربعون جلسة تدريبية، مدة كل جلسة ثلاثون دقيقة. وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً في مجال الطلاقة الكلامية على الأطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية، وأوصت الدراسة تطبيق البرنامج التدريبي على عينة أكبر، وضرورة القيام بدراسات حول النمو اللغوي والنمو النطقي لدى الأطفال.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، طلاقة كلامية، تدخل مبكر، تأتأة.

1 مقدمة:

يعد الانسان من المخلوقات التي اختصها الله بنعمة العقل واللغة وذلك لتحقيق الاهداف التي خلق من أجلها. وتعد قدرة الانسان على التواصل مع الاخرين باستخدام اللغة من أعظم النعم التي انعم الله بها على الانسان، وهناك العديد من خصائص اللغة ومكوناتها التي تمكن الانسان من الاستخدام السليم للغة مثل (التنغيم، والتشديد، والطلاقة الكلامية) فكل خاصية من هذه الخصائص لها ميزة تجعل من اللغة وسيلة ممتعة وهادفة عند استخدامها.

وتصنف اضطرابات الكلام إلى أربعة اضطرابات رئيسة وهي: (اضطرابات اللغة، واضطرابات النطق، واضطرابات الصوت، واضطرابات الطلاقة الكلامية وتعد التأتأة أحدها)، والاضطراب الأخير هو ما تهتم به الدراسة الحالية بهدف تنمية مهارات الطلاقة الكلامية في عمر مبكر [1].

ويمثل مكون الطلاقة الكلامية معدل عدد الكلمات التي ينتجها الشخص المتكلم وسهولة انتاج الكلام، بحيث يكون الكلام ذو سرعة متوسطة خالٍ من العوائق والوقفات والتكرار والحشوات، ويخرج بشكل متسلسل ومنظم ويحتوي أفكاراً وجملاً متناغمةً ومترابطة فيما بينها.

ومن الطبيعي والمتوقع أن يظهر الأطفال في عمر ما قبل المدرسة بعض السلوكيات المتعلقة بضعف الطلاقة الكلامية كتوقف تدفق الكلام أو التردد في اختيار بعض الكلام أو إعادة للأصوات والجمل، وتعد هذه السلوكيات والمظاهر نتيجة لتعلم استخدام اللغة، وتختلف التأتأة عن عدم الطلاقة الكلامية الطبيعية في النوع والمعدل [2].

ويعرف الكوافحة [3] اضطرابات الكلام بأنها تلك الاضطرابات المتعلقة بتنظيم الكلام وسرعته وطلاقته ونغمته والتي تشتمل على السرعة الزائدة في الكلام، التأتأة في الكلام والوقوف أثناء الكلام، مشيراً إلى أن التأتأة في الكلام هي عبارة عن تكرار المتكلم للحرف عدة مرات أو تردده في نطقه، أو إطالة الأصوات أواضافة أصوات اعتراضية خاطفة أثناء الكلام، ويصاحب هذه الحالة مظاهر انفعالية وجسمية غير عادية، أو يصاحبها سلوكاً تجنبياً تؤثر في مفهوم الرد لذاته بشكل سلبي [4].

وأشار الدليل التشخيصي الاحصائي للاضطرابات العقلية بنسخته الخامسة [5] إلى أن اضطراب الطلاقة الطفولي (التأتاة) هو خلل في الطلاقة الطبيعية والنمط الزمني للكلام غير الملائم لسن الفرد ومهاراته اللغوية.

وتؤثر الطلاقة الكلامية على جودة عملية التواصل وديمومته بين المتحدثين، فإذا كانت سرعة الكلام زائدة عن المعدل الطبيعي يؤدي ذلك إلى عدم مقدرة المستمع على متابعة وفهم الرسالة من المرسل وقد يضطره ذلك إلى الطلب من المتحدث إعادة جملة مراراً وتكراراً، وإذا ما زادت السرعة أكثر فقد يؤدي ذلك إلى انقطاع عملية التواصل بين المتحدثين، إما لعدم مقدرة المستمع على فهم الرسائل من المتحدث أو بسبب انزعاج المتحدث من الطلب منه إعادة كلامه باستمرار، ويتم تصنيف هذه الحالة ضمن اضطرابات الطلاقة الكلامية – سرعة الكلام مع عدم المفهومية (Cluttering) – [6]، ويعرفها زريقات [7] بأنها ظاهرة كلامية توصف لدى الأفراد الذين لديهم ترددات عالية غير طبيعية في تكرار الكلمات والتي لا يرافقها أعراض التوتر والاضطراب، وعلى صعيد آخر فإن بطء معدل انتاج الكلام عن المعدل الطبيعي يُعد أيضاً مشكلة بين المتحدثين، فإذا كانت سرعة الكلام أقل من المعدل الطبيعي فقد يؤدي ذلك إلى انقطاع عملية التواصل إما بسبب الملل الحاصل عند تلقي الرسالة من المتحدث أو بسبب بعض السلوكيات التي تظهر على المتحدث أثناء الكلام وخصوصاً إذا ما خالط عملية البطء في الإنتاج سلوكيات كالتوقف (Blocking)، والتكرار (Repetition)، والإطالة (Prolongation)، والحشوات الكلامية (Interjections) [5]، وقد يمتد تأثر هذه السلوكيات إلى ظهور بعض السلوكيات الجسدية والتي قد تظهر بشكل واضح على الشخص المتحدث كحركات اليدين والرجلين أو الشد الحاصل على أعضاء النطق والعينين أثناء الكلام.

وقد اشار الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل [8] أن التأتأة تتمثل في التكلم بطريقة غير طبيعية مثل التكرار، أو إطالة الأحرف وخاصةً في بداية الكلمات، أو التوقف في أثناء الكلام، وقد يرافق هذه المظاهر إيماءات وحركات جسمية أخرى تعبّر عن التوتر والنزعة نحو تجنب الكلام أو الصراع من أجل إخراج الكلمات [8].

هذا وتلعب الحالة النفسية والخجل دوراً أساسياً في عملية التواصل لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية، مما قد يؤدي ذلك في أصعب الأحوال إلى امتناع الشخص المضطرب عن الكلام إلى انسحابه من الأوساط الاجتماعية، مما ينعكس سلباً على أداءه في المواقف الاجتماعية، وإذا ما أخذنا في عين الإعتبار الأطفال المصابين باضطراب الطلاقة الكلامية في مرحلة المدرسة فقد يؤدي هذا الإضطراب إلى تدني في التحصيل الأكاديمي لديهم [5].

ولهذا فإن إيجاد الحلول لهذا الاضطراب والكشف عنه في الاعمار الصغيرة – قبل دخول المدرسة – سينعكس بالإيجاب على عمليتي التدريب والتأهيل للتخلص من هذه المشكلة قبل دخولهم المدرسة وتفاقم المشكلة لديهم.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

واهتم العديد من الباحثين في الطلاقة الكلامية باعداد برامج خاصة لتنمية هذه المهارات، وبحث العلاقة بين التأتأة والعديد من المتغيرات في بيئة الطفل، فقد أظهرت دراسة شلباية [9] أن نسبة شيوع السلوكيات المصاحبة للتأتأة بجميع درجات شدتها بلغ 0.51% من مجتمع الدراسة، كما أن درجة الشدة المتوسطة للتأتأة كانت الأكثر شيوعاً، أضافة إلى أن السلوكيات المصابحة للتأتأة كانت أعلى لدى الذكور منها لدى الإناث، كما بينت دراسة خليل [10] أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأتأة والقلق في دراستها التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين التأتأة والقلق لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو العينة التجريبية والعينة الضابطة (48 – 24) طالب وطالبة، وقد أشارت نتائج البحث أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال العاديين والمتأتئين في مستوى القلق لصالح الأطفال المتأتئين.

وفي دراسة الحراحشة [11] أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات والانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأتئين في المرحلة العمرية ما بين (12 – 16) سنة، في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأتئين في عينة أردنية، وتكونت عينة الدراسة من (10) طلاب ذكور من طلبة مدارس وزارة التربية والتعليم التابعة لمديرية تربية لواء بني عبيد في محافظة اربد، تراوحت أعمارهم ما بين (12 – 16) سنة يعانون من التأتأة.

كما أظهرت نتائج دراسة غصن [12] إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس شدة التأتأة في الدرجة الكلية له وفي أبعاده الفرعية الثلاث في التطبيق البعدي له تُعزى للبرنامج التدريبي المستخدم في الدارسة الحالية وأنشطته المختلفة، في دراستها التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في خفض شدة التأتأة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، حيث شملت عينة البحث (12) تلميذ يعانون من مشكلة التأتأة والمراجعين لقسم تقويم النطق والكلام في المنظة السورية (أمال) في محافظة دمشق.

وبينت نتائج دراسة خليل [13] وجود فروق دالة أحصائيا بين نتائج الأداء القبلي ونتائج الأداء البعدي على مقياس شدة التأتأة لصالح برنامجها التدريبي في دراستها التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتخفيف شدة التأتأة لدى تلامي التعليم الأساسي في محافظة دمشق، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وبلغت عينة البحث (30) تلميذا.

وفي دراسة زهرية وأناهيد [14] التي هدفت إلى محاولة الكشف عن بعض الصفات فيما يخص عدم الطلاقة الكلامية الطبيعية في اللغة الفارسية لأطفال ما قبل المدرسة، وشملت عينة الدراسة (6) أطفال (3 ذكور و3 إناث) والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وبعد تسجيل العينات وتحليل النتائج تم تحديد الصفات التي تظهر على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.

أما دراسة ريحان [15] فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس شدة التلعثم لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة في دراسته التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي تدريبي مع جهاز مبتكر لخفض شدة التلعثم (التأتأة) لدى طلبة المرحلة المتوسطة (استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو مجموعة واحدة بقياس قبلي وقياس بعدي، تكونت عينة الدراسة من (6) طلاب يعانون من التلعثم، تتراوح أعمارهم بين (13 – 15) سنة، واستخدم الباحث مقياس شدة التلعثم (ريلاي) ترجمة نهلة عبد العزيز الرفاعي (2001) وبرنامج إرشادي تدريبي مع جهاز مبتكر من إعداد الباحث.

ولدى مراجعة الدراسات السابقة لوحظ اهتمام العديد من الباحثين في الآونة الأخيرة في موضوع الطلاقة الكلامية وتأثيره على حياة الأفراد، واهتمت معظم الدراسات السابقة بالتأتأة لدى الأطفال في عمر المدرسة كدراسة شلباية (2007)، وخليل، (2011)، والحراحشة (2015)، وغصن (2016)، وخليل (2016)، وريحان (2022)، فيما ركزت دراسة زهرية وأناهيد على الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة وهو ما توافق مع الدراسة الحالية، وتتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات بتركيزها على مرحلة عدم الطلاقة الكلامية الطبيعية (مرحلة ما قبل المدرسة) من عمر 3 – 6 سنوات، وضرورة تعديل البيئة المحيطة بالطفل والإرشادات الأسرية التي من شأنها التقليل أو الحد من تطور عدم الطلاقة الكلامية الطبيعية إلى اضطراب في الطلاقة الكلامية.

ومن خلال الخبرات العملية والعلمية للباحثين في مجال التربية الخاصة بشكل عام وتقويم النطق واللغة بشكل خاص فنجد ضعفاً واضحاً في البرامج المقدمة لعلاج مشاكل الطلاقة الكلامية (التأتأة) والموجهة إلى الأعمار الصغيرة والتي تعتمد في بدايتها على التدخل العلاجي غير المباشر مع الطفل، فقد نجد بعض الطرق العلاجية التي من شأنها التأثير العكسي على الطفل ولفت انتباهه إلى وجود مشكلة لديه والتي من الممكن علاجها بشكل غير مباشر من خلال توفير النموذج الأمثل للطفل ليقوم بتقليده أو من خلال مجموعة من الإرشادات والتعديلات البيئية في حياة الطفل.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية من الفئة العمرية ما بين (3 – 6) سنوات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) تعزى لأثر للبرنامج التدريبي؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) في المجالات (السلوكيات الأساسية، السلوكيات الثانوية)؟

أهمية الدراسة وأهدافها

تظهر أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

الأهمية النظرية من خلال ما ستوفره هذه الدراسة من الأدب النظري حول موضوع الطلاقة الكلامية عند الأطفال، وتأثيراتها على المجالات الاجتماعية لديهم، إضافة إلى تسليط الضوء على أهمية التدخل المبكر وإشراك الأهل في عمليات التدريب والتأهيل.

أما الأهمية التطبيقية فتتضح من خلال ما سينتج عن هذه الدراسة من خلال إيجاد برنامج تدريبي يعمل على تحسين الطلاقة الكلامية لدى الأطفال مما سيؤدي إلى زيادة المهارت الاجتماعية والمعرفية والأكاديمية لديهم.

وحيث أن النطق واللغة من أهم الجوانب النفس اجتماعية فإن هذا البرنامج سيعود بالإيجاب على الأفراد وأسرهم من خلال التحسن الواضح على الأطفال أثناء وبعد تطبيق البرنامج.

2 الطريقة والإجراءات

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج ما قبل التجريبي ذو الحالة الواحدة ذو القياس القبلي والبعدي، لملاءمة هذه المنهجية أهداف الدراسة، حيث يتم استخدام هذا المنهج في الدراسات التي من الممكن ضبط جميع المتغيرات فيها، والتأكد من أن التأثيرات التي يحدثها متغير ما في متغير آخر قليلة للتقصي والدراسة، وذلك بعزل هذين المتغيرين ودراستهما.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية، والذين تتراوح أعمارهم بين (3 – 6) سنوات من الذكور والإناث، والذين لا يعانون من إعاقات أخرى، وقد تم اختيارهم عن طريق العينة المتيسرة من الأطفال الملتحقين والمراجعين لمركز جامعة الزرقاء للسمع والنطق.

أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلته، قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

1. مقياس شدة التأتأة بنسخته الرابعة ((Stuttering Severity Instrument, (SSI – 4).
2. بناء برنامج ارشادي لتنمية مهارات الطلاقة الكلامية.
3. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: المتوسطات الحسابية، الوسيط، الانحراف المعياري، اختبار ولكوكسون.

أولاً: مقياس شدة التأتأة بنسخته الرابعة (Stuttering Severity Instrument Forth Edition, SSI-4):

يعد مقياس شدة التأتأة من المقاييس الموثوقة والصادقة في قياس شدة التأتأة حيث تم تقنين المقياس باستخدام عينة تتكون من (72) طفل في عمر ما قبل المدرسة، (139) طفل في عمر المدرسة و(60) شخص بالغ، ويمكن استخدام المقياس للأغراض البحثية والعلاج السريري، ويقيس المقياس أربعة مجالات للكبار والصغار وتشمل: (1) تكرار حدوث التأتأة، (2) مدة التأتأة، (3) السلوكيات الثانوية المصاحبة للتأتأة، (4) طبيعة كلام نطق الفرد، وتم الحصول على نتائج الثبات للمقياس من خلال دراسة دافيدو وسكوت [16] حيث أكد الباحثان وجود اتفاق داخلي للمحكمين في عينة تكونت من (12) محكماً، وبالتالي يعد المقياس ذو درجة صدق وثبات جيدة.

ثانياً: البرنامج التدريبي

بعد الإطلاع على الأدب النظري لاضطرابات الطلاقة الكلامية، وبعد الإطلاع على العديد من البرامج التدريبية الموجهة للأطفال الذي يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية (التأتأة)، تم بناء برنامج تدريبي يختص في تنمية مهرات الطلاقة الكلامية للأطفال في المرحلة النمائية المبكرة، ومن البرامج التي تم الاطلاع عليها:

1. برنامج ليدكوم (Lidcombe) لعلاج اضطراب الطلاقة (التأتأة) للأطفال من سن 3 إلى 6 سنوات Lidcombe Program.
2. نظام تقويم التأتأة أو نظام ديل Stutter modification programme-The Dell.

الهدف العام من البرنامج التدريبي

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية الطلاقة الكلامية لدى الأطفال في المرحلة النمائية المبكرة.

أهداف جلسات البرنامج التدريبي

تهدف جلسات البرنامج التدريبي إلى تنمية مهارات الطلاقة الكلامية لدى الأطفال في مرحلة النمو المبكر وذلك لخصوصيتها فيما يتعلق باضطراب الطلاقة الكلامية من خلال تقديم برنامج تدريبي غير مباشر يستند إلى تعديل البيئة المحيطة بالطفل دون تقديم تدخل تدريبي مباشر إلا عند الضرورة.

دلالات صدق البرنامج:

صدق المحتوى: تم عرض البرنامج على عدد من المحكمين المختصين (ن=10) في النطق واللغة والتربية الخاصة، وذلك لغايات مراجعة البرنامج وإبداء الرأي حول مناسبة البرنامج لما وضع من أجله والتأكد من صحة الصياغة ولغة البرنامج.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الآتي:

- **تحديد الإطار النظري للبحث:** من خلال الإطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي.
- **اختيار العينة:** تم اختيار عينة الدراسة من خلال الطريقة المتيسرة بالإعتماد على المعايير التي اعتمدها الباحثان والتي تلائم شروط البحث، حيث تم اختيار (10) أطفال من الفئة العمرية (3 – 6) سنوات، وبعد تطبيق مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) تم تحديد الخط القاعدي (نتائج الأداء القبلي)، وتم إلحاق الأطفال الذين لم يسبق لهم التدريب على المهارات قيد الدراسة في البرنامج التدريبي.
- **بناء البرنامج التدريبي:** من خلال الإطلاع على البرامج التدريبية المقدمة للأطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية، وبالرجوع إلى المراجع العلمية المختصة في مراحل النمو اللغوي للأطفال وتعرضهم إلى مراحل عدم الطلاقة الكلامية الطبيعية، تم بناء البرنامج التدريبي.
- **صدق البرنامج:** تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين الأكاديميين ومن الميدان للحكم على صدق محتوى البرنامج، وتم الأخذ بما اتفق عليه (90%) من المحكمين.
- **أسس البحث العلمي:** يطبق البرنامج على فئة الأطفال من (3-6) سنوات، ولذلك فقد تم تفهيم أولياء الأمور والحصول على موافقتهم على أسس أخلاقيات البحث العلمي المعمول بها، والتي تتضمن تطبيق المقاييس المستخدمة في البحث والبرنامج التدريبي على الأطفال واستخدام النتائج لأغراض البحث العلمي، وذلك من خلال موافقة الأهل الخطية على نموذج معد خصيصاً للبحث والمرفق صورة عنه في نهاية البحث، وقد تم الإشارة إلى أن المشاركة في البحث طوعية، وعدم الموافقة على استخدام بيانات الطفل ليس له أثر على نوعية الرعاية التي سيتلقاها.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

- **تطبيق البرنامج:** تم المباشرة في تطبيق البرنامج التدريبي خلال الفترة ما بين (2022/1/1) ولغاية (2022/12/31).
- **المدربون:** تم تطبيق البرنامج التدريبي على الأطفال من قبل الباحثين.
- **مدة التدريب:** استغرق تطبيق البرنامج التدريبي ما يقارب (6) شهور بمعدل (48) جلسة تدريبية لكل طفل، مدة الجلسة (30) دقيقة، واتبع نظام التدريب الفردي، خلال الفترة ما بين (2022/1/1) ولغاية (2022/12/31).
- **التقييم النهائي:** تم إعادة تقييم الأطفال بعد إنتهاء تطبيق البرنامج التدريبي وذلك للحصول على نتائج الأداء البعدي لأفراد الدراسة.
- **المعالجة الإحصائية:** تم إدخال البيانات اللازمة وتم استخدام المعالجة الإحصائية المناسبة مثل (المتوسطات الحسابية، والوسيط، والانحراف المعياري، واختبار ولكوكسون) للحصول على نتائج الدراسة، وفي ضوء هذه النتائج تم مناقشتها والخروج بالتوصيات استناداً لما توصلت إليه النتائج.

3 نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية للأطفال في عينة أردنية، وقد تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال تراوحت أعمارهم بين (3 – 6) سنوات، يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية، وذلك عن طريق الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما أثر البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية لدى عينة أردنية من الأطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية لدرجات الأطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية على القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4، كما تم استخدام اختبار ولكوكسون للعينات المترابطة (WILCOCXON) للحكم على دلالة الفروق بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم 1: المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية للأطفال من ذوي اضطراب الطلاقة الكلامية في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

المجال	القياس						
	القبلي			البعدي			
	العدد	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري
التكرار	10	12	13	5.24	7	5	3.8
مدة التأتأة	10	5.6	6	3.09	2.2	2	0.63
السلوكيات الثانوية	10	4.4	4	2.87	1.2	1	0.42
المجموع	10	22	19.5	7.18	10.4	9	4.35

يتضح من الجدول رقم (1) وجود فروق ظاهرية بين درجات الأطفال الذين يعانون من التأتأة في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument – 4, SSI – 4) وللحكم على دلالة الفروق بين المجموعتين تم استخدام اختبار ولكوكسون للعينات المترابطة (WILCOCXON)، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

جدول رقم 2: نتائج اختبار ولكوكسون للعينات المترابطة (WILCOCXON) لدلالة الفروق في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

المجال		العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
التكرار	الرتب الموجبة	9	5.00	45.00	2.675-	α=0.07
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	العدد الكلي	10				
مدة التأتأة	الرتب الموجبة	7	4.00	28.00	2.388-	α=0.17
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	العدد الكلي	10				
السلوكيات الثانوية	الرتب الموجبة	9	5.00	45.00	2.63-	α=0.08
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	العدد الكلي	10				
المجموع	الرتب الموجبة	10	5.50	55.00	2.807-	α=0.005
	الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
	العدد الكلي	10				

يتضح من الجدول رقم (2) وجود فروق دالة احصائياً بين درجات القياس القبلي والقياس البعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4) لدى الأطفال الذين يعانون من التأتأة وهي كما يلي:

- **التكرار:** حيث كانت قيمة z (-2.675)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.07)، وقد كانت قيمة الوسيط للقياس القبلي (13) بينما كانت قيمة الوسيط للقياس البعدي (5)، كما يتضح من الجدول رقم (1).
- **مدة التأتأة:** حيث كانت قيمة z (-2.388)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.17)، وقد كانت قيمة الوسيط للقياس القبلي (6) بينما كانت قيمة الوسيط للقياس البعدي (2)، كما يتضح من الجدول رقم (1).
- **السلوكيات الثانوية:** حيث كانت قيمة z (-2.63)، وهي دالة احصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.08)، وقد كانت قيمة الوسيط للقياس القبلي (4) بينما كانت قيمة الوسيط للقياس البعدي (1) كما يتضح من الجدول رقم (1).

كما يتضح من الجدول السابق وجود قيم محايدة وعددها (3) قيم في مجال مدة التأتأة، وقيمة واحدة في كل من مجالي التكرار والسلوكيات الثانوية.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

ويتضح من قيم الوسيط في القياسين القبلي والبعدي في جميع المجالات وجود تحسن ملحوظ ودال احصائياً، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية، وقد اتفق مع هذه النتائج دراسة الحراحشة (2015)، وغصن (2016)، وخليل (2016)، وريحان (2022)، ومما ساعد على نجاح البرنامج التدريبي التزام المدربين خلال فترة تطبيق البرنامج بالإضافة إلى وجود البيئة المناسبة لتقديم الجلسات التدريبية، إضافة إلى اهتمام أولياء الأمور والالتزام بالمواعيد وتطبيق المهارات والاستراتيجيات اللازمة في بيئة المنزل، حيث كان الأهل يقومون بتسجيل الجلسات لمتابعة أبنائهم من قبل المدربين.

الطفل الأول

الطفل الأول يبلغ من العمر (5.4) سنوات، وهو أحد الأطفال المتابعين للعلاج في مركز جامعة الزرقاء للسمع والنطق، وهو الطفل الرابع لعائلة تتكون من (7) أفراد تشمل الأب والأم وأخ واحد أكبر سناً، وأختان أكبر سناً وأخ أصغر سناً، ولم تعاني الأم من أي مشاكل أثناء فترتي الحمل والولادة، كما أن التطور الحركي للطفل كان ضمن مراحل النمو الطبيعي، لاحظ الأهل وجود مشكلة لدى الطفل على عمر (3.6) سنوات، حيث بدأ الطفل بحسب وصف الأهل بتقطيع الكلام وبذل مجهود كبير لاخراجه، ولم تشكل هذه الأعراض مشكلة لدى الأهل إلى حين تعرض طفلهم إلى تعليقات غير مناسبة من قبل الأطفال الآخرين المخالطين للطفل.

وقد تم إلحاق الطفل في مركز جامعة الزرقاء للسمع والنطق بتاريخ 2022/3/16، وقد تم تطبيق عدد من المقاييس على الطفل من ضمنها: مقياس القدرات اللغوية، مقياس عمايرة (94)، الملاحظة السلوكية، تقييم أعضاء النطق، اختبار شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument (SSI – 4)، وقد أشارت الإختبارات أن الطفل يعاني من اضطراب في الطلاقة الكلامية من الدرجة المتوسطة، ويظهر الجدول (3) أداء الطفل الأول على المقياس.

الجدول 3: درجات الطفل الأول على القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

البُعد / الدرجة	التكرار	مدة التاتأة	السلوكيات الثانوية	نسبة التأتأة	مجموع الدرجات الكلية
الأداء القبلي	16	4	5	%69	25
الأداء البعدي	8	2	1	%12	11
فرق التحسن	8درجات	درجتان	4 درجات	57 درجة نسبة	14 درجة

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن فارقة التحسن بالنسبة للطفل على المقياس بمجمله قد بلغت (14)، وأن تحسن الطلاقة الكلامية كان بفارق (57%)، وقد بلغ فرق التحسن في مجال تكرار سلوكيات التأتأة بمقدار (8) درجات، وفرق التحسن في مدة التأتأة بمقدار درجتين، وأما فرق التحسن في مجال السلوكيات الثانوية بمقدار (4) درجات، ويبين الشكل (7) أداء الطفل الأول على المجالات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4).

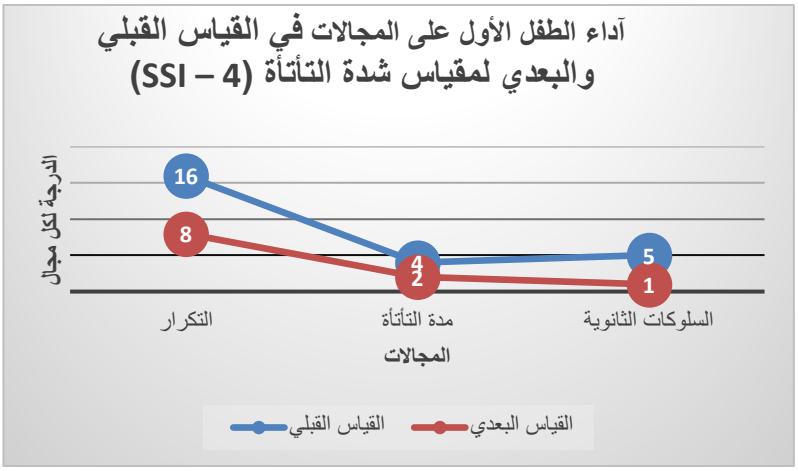

الشكل (1) آداء الطفل الأول على المجالات في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

يُلاحظ من الشكل رقم (1) أن درجة الأداء على القياس القبلي لمجال تكرار التأتأة بلغت (16) درجة، وأصبحت درجة الأداء على المقياس البعدي بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج (8) درجات بتقدم بفارق (8) درجات، وفي مجال مدة التأتأة فقد كان الأداء على القياس القبلي (4) درجات بينما بلغت درجة الأداء على القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج (درجتان) بفارق درجتين، كما يُلاحظ من الشكل أيضاً أن التقدم في مجال السلوكيات الثانوية كان بفارق (4) درجات، حيث كان الأداء على القياس القبلي (5) درجات وعلى القياس البعدي بلغت (درجة واحدة).

بدأ تطبيق البرنامج التدريبي للطفل الأول بتاريخ (2022/11/16)، وتم تقييم شدة التأتأة لدى الطفل باستخدام مقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument (SSI - 4)، وبناء على دراسة الحالة والعمر الزمني للطفل، تم وضع أهداف للطفل تتناسب مع نقاط القوة والضعف لديه، وقد تم إنهاء التدريب مع الطفل بتاريخ 2022/8/31، بواقع (40) جلسة تدريبية.

مناقشة نتائج الطفل الأول

أظهرت النتائج وجود تحسن لدى الطفل الأول في نتائج القياس البعدي، حيث بلغت النسبة المئوية للتحسن (57%) في جميع مجالات الطلاقة الكلامية المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يفسر هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية وقد أيدت هذه النتيجة الدراسات السابقة مثل دراسة (الحراحشة، 2015)، ودراسة (غصن، 2016) ودراسة (خليل، 2016) ودراسة (ريحان، 2022) والتي أكدت جميعها نجاح البرامج التدريبية المقدمة للأطفال من ذوي اضطرابات الطلاقة الكلامية، ومما ساعد على نجاح البرنامج إلتزام الأهل في البرنامج المقدم لهم في المنزل، وبناء على العمر الزمني للطفل فانه قد تم تقليل شدة التأتأة لدى الطفل من أعلى درجات المستوى المتوسط إلى أقل درجات المستوى البسيط، ومع استمرارية النمو اللغوي لدى الطفل واستمرار الأهل في تطبيق أهداف البرنامج مع الطفل ستقل شدة التأتأة لتصل إلى المستوى الطبيعي.

الطفل الثاني

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الطفل الثاني يبلغ من العمر (4) سنوات، وهو أحد الأطفال المتابعين للعلاج في جامعة الزرقاء للسمع والنطق، وهو الطفل الأول لعائلة تتكون من (3) أفراد تشمل الأب والأم، وقد ذكرت الام بأنها عانت من حالة نفسية سيئة أثناء فترة الحمل نتيجة لبعض الضغوط داخل الأسرة، كما ذكرت أن التطور الحركي للطفل كان ضمن مراحل النمو الطبيعي، وأضافت الام بأن علاقتها وطفلها مع الأب سيئة، نتيجة لعصبية الأب الزائدة على كليهما، ولاحظت الام وجود مشكلة لدى الطفل على عمر (3) سنوات، وذلك عند بدء الطفل الحديث مع والده.

وقد تم إلحاق الطفل في مركز جامعة الزرقاء للسمع والنطق بتاريخ 2022/2/13، وقد تم تطبيق عدد من المقاييس على الطفل من ضمنها: مقياس القدرات اللغوية، مقياس عمايرة (94)، الملاحظة السلوكية، تقييم أعضاء النطق، اختبار شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument (SSI-4)، وقد أشارت الإختبارات أن الطفل يعاني من اضطراب في الطلاقة الكلامية من الدرجة المتوسطة، ويظهر الجدول (4) أداء الطفل الثاني على المقياس.

الجدول 4: درجات الطفل الثاني على القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

البُعد / الدرجة	التكرار	مدة التاتأة	السلوكيات الثانوية	نسبة التأتأة	مجموع الكلية الدرجات
الأداء القبلي	16	4	2	%57	22
الأداء البعدي	6	2	1	%5	9
فرق التحسن	10 درجات	درجتان	درجة واحدة	52 درجة نسبة	13 درجة

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن فارق التحسن بالنسبة للطفل على المقياس بمجمله قد بلغت (13)، وأن تحسن الطلاقة الكلامية كان بفارق (52%)، وقد بلغ فرق التحسن في مجال تكرار سلوكيات التأتأة بمقدار (10) درجات، وفرق التحسن في مدة التأتأة بمقدار درجتين، وأما فرق التحسن في مجال السلوكيات الثانوية بمقدار درجة واحدة، ويبين الشكل (7) أداء الطفل الأول على المجالات في القياسين القبلي والبعدي على مقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4).

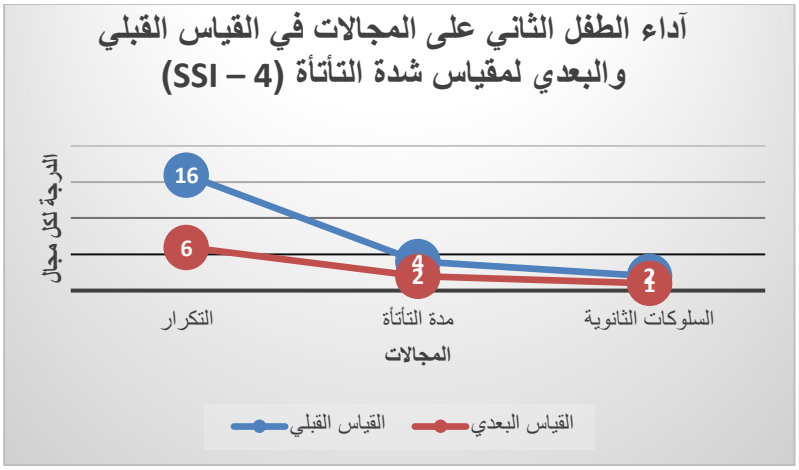

الشكل (2) آداء الطفل الثاني على المجالات في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

يُلاحظ من الشكل رقم (2) أن درجة الأداء على القياس القبلي لمجال تكرار التأتأة بلغت (16) درجة، وأصبحت درجة الأداء على المقياس البعدي بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج (6) درجات بتقدم بفارق (10) درجات، وفي مجال مدة التأتأة فقد كان الأداء على القياس القبلي (4) درجات بينما بلغت درجة الأداء على القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج (درجتان) بفارق درجتين، كما يُلاحظ من الشكل أيضاً أن التقدم في مجال السلوكيات الثانوية كان بفارق (درجة واحدة)، حيث كان الأداء على القياس القبلي (درجتان) وعلى القياس البعدي بلغت (درجة واحدة).

بدأ تطبيق البرنامج التدريبي للطفل الأول بتاريخ (2022/2/13)، وتم تقييم شدة التأتأة لدى الطفل باستخدام مقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument (SSI-4)، وبناء على دراسة الحالة والعمر الزمني للطفل، تم وضع أهداف للطفل تتناسب مع نقاط القوة والضعف لديه، وقد تم إنهاء التدريب مع الطفل بتاريخ 2022/10/18، بواقع (40) جلسة تدريبية، مع ملاحظة انقطاع تدريب الطفل لفترات مختلفة خلال فترة التدريب.

مناقشة نتائج الطفل الثاني

أظهرت النتائج وجود تحسن لدى الطفل الثاني في نتائج القياس البعدي، حيث بلغت النسبة المئوية للتحسن (52%) في جميع مجالات الطلاقة الكلامية المستخدمة في هذه الدراسة، وقد يفسر هذا التحسن إلى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية، وقد أيدت هذه النتيجة الدراسات السابقة مثل دراسة (الحراحشة، 2015)، ودراسة (غصن، 2016) ودراسة (خليل، 2016) ودراسة (ريحان، 2022) والتي أكدت جميعها نجاح البرامج التدريبية المقدمة للأطفال من ذوي اضطرابات الطلاقة الكلامية، إضافة إلى أهمية تقديم البرنامج الإرشادي للأسرة، حيث كان يعتبر الأب من أهم العوامل المحفزة والمشجعة لظهور أعراض عدم الطلاقة الكلامية، حيث أظهر البرنامج زيادة للوعي لدى الأهل حول عدم الطلاقة الكلامية ومشاكلها، ومع تطبيق البرنامج تم ضبط وتعديل سلوك الوالدين وخاصة عند تعاملهما مع الطفل أو في وجوده.

النتائج الكلية لأفراد العينة

وفيما يلي عرض للنتائج الكلية لأفراد العينة على مقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4).

الجدول 5: أداء أفراد الدراسة في القياس القبلي والبعدي لمقياس شدة التأتأة Stuttering Severity Instrument-4, (SSI-4)

	التكرار		مدة التأتأة		السلوكيات الثانوية		المجموع		نسبة التأتأة	
	الأداء القبلي	الأداء البعدي	الأداء القبلي	الأداء البعدي	الأداء القبلي	الأداء البعدي	الأداء القبلي	الأداء البعدي	الأداء القبلي	الأداء البعدي
الطفل الأول	16	8	4	2	5	1	25	11	%69	%12

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

الطفل الثاني	16	6	4	2	2	1	22	9	%57	%5
الطفل الثالث	14	10	8	4	6	2	28	16	%88	%40
الطفل الرابع	12	4	2	2	2	1	16	7	%40	%4
الطفل الخامس	18	12	2	2	1	1	21	15	%54	%34
الطفل السادس	6	4	8	2	3	1	17	7	%41	%4
الطفل السابع	18	14	10	2	11	2	39	18	%99	%46
الطفل الثامن	6	4	8	2	4	1	18	7	%44	%4
الطفل التاسع	4	4	8	2	4	1	16	7	%40	%4
الطفل العاشر	10	4	2	2	6	1	18	7	%44	%4

يتضح من الجدول (5) وجود فروق بين متوسطات الأداء على القياس القبلي والقياس البعدي لجميع أفراد الدراسة، حيث كان أكبر فرق التحسن لدى الطفل (وليد) حيث كان المجموع الكلي للأداء القبلي يبلغ (25) درجة والمجموع الكلي للأداء على القياس البعدي يبلغ (11) درجة بفارق (14) درجة، وقد كان أقل فرق في الأداء بين القياس القبلي والقياس البعدي لدى الطفلين (بسام) بفارق (20) درجة بين الأداءين، حيث بلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (54) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (34) درجة، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (محمد ع) (22) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (9) درجات بفارق (13) درجة، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (كريم) (28) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (16) درجة، بفارق (12) درجة، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفلة (نور) (16) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (7) درجات بفارق (9) درجات، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (محمد ج) (17) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (7) درجات بفارق (10) درجات، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفلة (سيلينا) (39) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (18) درجة بفارق (21) درجة، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (يوسف) (18) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (7) درجات بفارق (11) درجة، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفل (ريان) (16) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (7) درجات بفارق (9) درجات، وبلغت الدرجة الكلية للأداء على القياس القبلي للطفلة (ليان) (18) درجة، بينما بلغت الدرجة الكلية على القياس البعدي (7) درجات بفارق (11) درجة.

4 مناقشة النتائج

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء برنامج تدريبي الأطفال اللذين يعانون من اضطراب في الطلاقة الكلامية من الفئة العمرية من (3 – 6) سنوات بهدف تحسين الطلاقة لديهم، والجدولين رقم (1) ورقم (2) فيهما تفصيل للنتائج.

للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس: ما فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية من الفئة العمرية ما بين (3 – 6) سنوات؟ والسؤالين الفرعيين: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) تعزى لأثر البرنامج التدريبي؟، وهل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) في المجالات (السلوكيات الأساسية، السلوكيات الثانوية)؟

- تم عرض النتائج المستخلصة من أداء أفراد الدراسة وقد أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الطلاقة الكلامية حيث أظهرت تحسناً ملحوظاً على أداء أفراد عينة الدراسة، وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) تعزى لأثر للبرنامج التدريبي.
- كما أظهرت النتائج فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في الأداء القبلي والبعدي لأفراد عينة الدراسة على مقياس شدة التأتأة (Stuttering Severity Instrument, SSI – 4) في المجالات (السلوكيات الأساسية، السلوكيات الثانوية)، ويؤيد هذه النتيجة دراسة الحراحشة (2015) التي أظهرت فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات والانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأتئين في المرحلة العمرية ما بين (12 – 16) سنة، في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في تحسين الطلاقة اللفظية ومفهوم الذات وخفض الانسحاب الاجتماعي لدى الطلبة المتأتئين في عينة أردنية، ودراسة غصن (2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس شدة التأتأة في الدرجة الكلية له وفي أبعاده الفرعية الثلاث في التطبيق البعدي له تُعزى للبرنامج التدريبي المستخدم وذلك في دراستها التي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي في خفض شدة التأتأة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في محافظة دمشق، ودراسة خليل (2016) التي أظهرت وجود فروق دالة أحصائيا بين نتائج الأداء القبلي ونتائج الأداء البعدي على مقياس شدة التأتأة لصالح برنامجها التدريبي في دراستها التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج لتخفيف شدة التأتأة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في محافظة دمشق، ودراسة ريحان (2022) فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس شدة التلعثم لصالح القياس البعدي لدى عينة الدراسة في دراسته التي هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج ارشادي تدريبي مع جهاز مبتكر لخفض شدة التلعثم (التأتأة) لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

ومما ساعد في تحقيق النتائج توفر البيئة المناسبة من حيث التجهيزات المتوفرة في مركز جامعة الزرقاء للسمع والنطق، والخبرة العلمية والعملية للمدربين، إضافة إلى دور الأسرة الإيجابي في تنفيذ الواجبات المتابعة الحثيثة للطفل والاستفسارات المستمرة للمدربين، وفي ضوء مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية تم تقديم عدداً من التوصيات.

5 التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم جملة من التوصيات:

- **توصيات تربوية**

1. تبني البرنامج المقترح في تنمية مهارات الطلاقة الكلامية من قبل مدارس ورياض الأطفال.
2. التأكيد على ضرورة إشراك الوالدين في البرامج المقدمة للأطفال وذلك لإبراز أهمية الدور الذي يقومون فيه.
3. التثقيف المستمر من قبل وسائل الإعلام بالتعاون مع الاختصاصيين.

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.

4. توعية أولياء الأمور زتثقيفهم حول مراحل النمو اللغوي لدى الأطفال وما يجب أن يقدموه خلال الفترات المختلفة تجنباً من تطور عدم الطلاقة الكلامية لدى الأطفال.

- **توصيات بحثية**

1. القيام بدراسة لبناء مقاييس عربية مقننة للتأتأة.
2. القيام بدراسات بحثية لمعرفة نسبة انتشار اضطرابات الطلاقة الكلامية في المملكة الأردنية الهاشمية.
3. تقديم دراسات مقارنة بين أنواع اضطرابات الطلاقة الكلامية (Stuttering and cluttering) وتحديد الاستراتيجيات الناجحة مع كل اضطراب.
4. القيام بدراسة تعنى بتأثير البيئة امحيطة بالطفل على مستوى الطلاقة الكلامية ومن ضمنها علاقة الوالدين ببعضهما البعض وعلاقتهما بالطفل نفسه.

التمويل المالي: لم يتم الحصول على تمويل مالي للبحث من قبل أي جهة.

توفر الأدوات والبيانات: يحتفظ الباحث بنسخ من جميع البانات التي حصل عليها أثناء تطبيق البحث.

أخلاقيات البحث العلمي: تم الحصول على موافقة أخلاقيات البحث العلمي من جامعة الزرقاء، وتم الالتزام بجميع تعليمات أخلاقيات البحث العلمي المعمول بها في الجماعة.

موافقة التطبيق والنشر: تم الحصول على موافقات خطية من قبل أولياء أمور الأطفال المشاركين في البحث.

6 المراجع

[1] O. Al-Bataynh, A. Al-Jarah and M. Ghawanmeh, *Extraordinary Child Psychology*. Dar Al-Maysarah. Amman – Jordan, (2009).

[2] D. Hallahan, J. Kauffman and P. Pullen. Exceptional Learners: *An Introduction to Special Education*. Twelfth Edition. Pearson Education Limited, (2014).

[3] T. Kawafha, and O. Abd Alaziz, *Introduction to Special Education*. Dar Al Maysarah. Amman – Jordan, (2010).

[4] A. Connery, R. Galvin and A. McCurtin. Effectiveness of nonpharmacological stuttering interventions on communication and psychosocial functioning in adults: A systematic review and meta – analysis of randomized controlled trials, *Journal of Evidence-Based Medicine*, Volume 14, Issue 1, p. 17-26, (2020).

[5] American Psychiatric Association (APA). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders Fifth Edition* DSM-5, (2013).

[6] J. Al-Khatib, and M. Al-Hadidi, *Introduction to Special Education*. Dar Al-Fikr. Amman – Jordan, (2008).

[7] I. Zrekat, *Speech and language disorders: diagnosis and treatment.* Dar Al-Fikr. Amman – Jordan, (2005).

[8] J. Al-Khatib, *The Unified Guide to Disability, Special Education and Rehabilitation Terminology*. Executive Office, Council of Ministers of Labor and Social Affairs: Manama (2001).

[9] A. Shilbayaeh, *A surveying study of behavior relating to stuttering in elementary school children in Amman*. Phd. Thesis, Amman Arab University, Jordan, (2007).

[10] A. Khalil, (2011). The relationship between stuttering and anxiety. *Damascus University Journal*. Vol. 27, (2011).

[11] N. Harahsheh, *The Effectiveness of a Training Program in Improving Verbal Fluency and Self-Concept and Reducing Social Withdrawal among Jordanian Sample of Stuttering Students*. Phd. Thesis, The Word Islamic Sciences and Education University, Jordan, (2015).

[12] S. Ghusun, *The effectiveness of a training program in reducing the intensity of stuttering among students of the first cycle of basic education in Damascus Governorate.* M.A. thesis, Damascus University, Syria (2016).

[13] A. Khalil, (2016). The effectiveness of a program to reduce the severity of stuttering among basic education students. *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*. 1(14), (2016).

[14] Z. Nafissi, A. Ramezanee, Normal Disfluency in Pre-schoolers: Silences, Pauses, and Repetitions. *Journal of Language Horizons*, Alzahra University. Vol. 1, Issue. 2, (2017).

[15] T. Rihan, The effectiveness of a training counseling program with an innovative device to reduce the severity of stuttering among middle school students. *Journal of Basic Science*. Vol. 8. Pp. (307 – 327), (2022).

[16] D. Jason & S. Kathleen, Intrajudge and Interjudge Reliability of the Stuttering Severity Instrument–Fourth Edition, *American Journal of Speech – Language Pathology*. 26(4):1–15, (2017).

© 2023 NSP
Natural Sciences Publishing Cor.